

برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإثرائية الكتابية

وأثره في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب المستوى المتقدم في الشهادة العالية البكالوريوس

Suggested Program Based on Written Enrichment Activities and It's Impact on Developing the Writing skills of Advanced Level Students of Bachelor Degree

الأستاذ الدكتور محمود عبده أحمد فرج

مدير مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الأزهر الشريف

الدكتور عبد الغني بن محمد دين

أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية بجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بماليزيا

ملخص البحث:

تعد الكتابة أعقد الفنون اللغوية الأربعة؛ لأنها تتطلب مهارات لغوية وفكرية وتنظيمية أكثر من بقية الفنون، كما تتطلب مهارات في صحة الكتابة وحسنها وتنظيمها، وثالثة تتعلق بالأفكار وترتيبها، ومدى حداثتها، وتماسكها، وترابطها ترابطاً منطقيًا، ولها أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فيشتكي المعلمون ضعف امتلاك بعض دارسي المستوى المتقدم في مرحلة البكالوريوس بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية بالأزهر الشريف بعض مهارات الكتابة المتعلقة بالهجاء هذا ما تؤكد دراسات تحليل كتابات طلاب المستويات المتقدمة؛ حيث تظهر بها أخطاء كثيرة ومتعددة من أخطاء الطلاب المبتدئين، فيسعى البحث إلى معالجة هذه المشكلات التي يقع فيها الطلاب بإعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الكتابة لدارسي المستوى المتقدم قائم على مجموعة من الأنشطة الإثرائية في الكتابة التي تستهدف تنمية مهاراتهم الكتابية، وسيستخدم البحث منهج البحث الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة من خلال مسح الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية موضوع البحث بهدف الخروج بقائمة بالمهارات الكتابية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم في مرحلة البكالوريوس الناطقين بغير العربية، وقياس مستوى الدارسين في هذه المهارات، كما يستخدم منهج البحث التجريبي فيما يتعلق بتطبيق أدوات الدراسة قبلًا وبعديًا لمعرفة أثره وفاعليته في تنمية المهارات الكتابية لدى الدارسين، ومن النتائج المتوقعة أن تسهم هذه الدراسة في تزويد المعلمين وتبصيرهم بالمهارات الكتابية المناسبة لدارسي المستوى المتقدم، وعلاج الضعف والقصور في أداء دارسي المستوى المتقدم للمهارات الكتابية، وتبصير القائمين على العملية التعليمية باحتياجات دارسي المستوى المتقدم فيما يخص مهارة الكتابة.

الكلمات المفتاحية: مهارة الكتابة، الأنشطة الإثرائية الكتابية، وظائف الكتابة، الأخطاء الهجائية

Abstract

Writing is considered the most complex of the four language skills because it requires more intellectual and organizational skills than the other skills. It also requires proofreading skills; the quality and organization of writing, the shaping of ideas and the extent of their novelty, cohesion and logical coherence. In short, the ability to write is very important for the life of nations and peoples. Teachers of Sheikh Zayed Arabic Language Education Center for Teaching Arabic to Non-Arabic Speakers in Al-Azhar Al-Sharif, complain that some of their undergraduate students have weaknesses in writing skills related to spelling, which is confirmed by analytical studies of advanced students' scripts where many mistakes and multiple errors of junior students' mistakes were traced. In view of this, the research attempts to address these problems of the students by preparing a proposed writing skills development training program for advanced students based on a series of writing enrichment activities. The research follows the descriptive research method that deals with describing the phenomenon through a survey of studies, research and educational literature that is the subject of the research to develop a list of writing skills required for advanced learners of non-Arabic speakers and the learners' level in these skills. Moreover, the experimental research methodology is also used when it comes to the application of learning tools before and after teaching the proposed training program to determine its impact and effectiveness on the development of students' writing skills. One of the expected outcomes is that this study will help equip teachers with appropriate writing skills for advanced learners, address the weaknesses and deficiencies in the performance of advanced learners in writing skills, and enlighten those in charge of the educational process on the needs of advanced level learners in writing skill.

Keywords: writing skill, writing enrichment activities, writing functions, spelling errors

المقدمة:

تتكون اللغة عادة من فنون أربعة؛ تتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والمدقق في هذه الفنون سيجدها تنقسم إلى: فنون استقبال كالاستماع والقراءة، والقدرة على الفهم، أي: فهم ما هو مسموع، وفهم ما هو مقروء، وفنون إنتاج لغوي يبرز فيها ما نسميه بالكلام والكتابة.

وتعد الكتابة أعقد الفنون اللغوية جميعها، فهي علاوة على أنها تتضمن الفنون السابقة عليها، إلا أنها تتطلب - كذلك - مهارات لغوية وفكرية أكثر من بقية الفنون، فهي تتطلب الوضوح؛ وأن تقرأ بسهولة دون حاجة إلى مساعدة، كما تتطلب مهارات في صحة الكتابة وحسنها وتنظيمها، وثالثة تتعلق بالأفكار وترتيبها، ومدى حدائتها، وتماسكها، وترابطها ترابطاً منطقياً.

وعلى الرغم من تعقيد فن الكتابة إلا أنها ذات أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب؛ فهي أداة البشر في نقل خبراتهم وتجاربهم وأحاسيسهم إلى الآخرين، وتسجيل إنجازاتهم وعلومهم وأفكارهم في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، "كما ترتبط بالتوثيق وتبادل المعلومات بين الناس، وبالتعبير عن الرأي، وعن الذات، والأحاسيس .. وعلى الرغم من أن الثورة التي حدثت في وسائل التواصل قد قللت كثيراً من الاعتماد على الكلمة المكتوبة في التواصل البشري؛ إلا أن الشبكة الدولية للمعلومات قد أعادت إلى الكلمة المكتوبة أهميتها، وتربعت على عرش المعلومات والمعرفة، وأصبح من الضروري كي يبرز الفرد في مجال العلم والمعرفة أن يقرأ ويقرأ، وأن يكتب ما فهم مما قرأ، وأن يعبر عن أفكاره بالتنظيم اللغوي المكتوب". (فتحي على يونس، 2005م، في المقدمة)

وللكتابة وظيفة تواصلية، بمعنى أن الإنسان عندما يكتب نصاً معيناً؛ كالكتابة لزملائه، أو لإدارة الكلية، أو لأحد الأشخاص يريد إقناعه بعمل ما .. إنما يضمنه قدرًا من المعارف والمعلومات والأفكار والأحاسيس والمشاعر التي يريد توصيلها للآخرين، كما يمكن للإنسان أن يتواصل بالكتابة مع ذاته عندما يريد الكتابة من أجل توضيح أفكاره، وتثبيت معلومات معينة في ذاكرته، أو الكتابة لمجرد التعبير عن النفس، أو تدوين أحداث مهمة في حياته، أو كتابة يومياته ومذكراته الخاصة.

كما أن الكتابة ذات أهمية في تشكيل هوية الإنسان "فيمكن عن طريق ما يكتبه التلميذ ندرك مدى عمق أفكاره وتعقيدها، ودكائه وثقافته وخبراته في الحياة، ولا يفهم من كلامنا هذا أن الكتابة مجرد وسيلة لاكتشاف ما يعرفه التلميذ، فالكتابة جهد أعظم من ذلك، لأنها تمنح التلميذ الفرصة ليتصور العالم تصوراً واقعياً، ويعبر عن نفسه بدقة واستمتاع". (مختار الطاهر حسانين، 1426هـ، ص5)

وعلى الرغم من أهمية الكتابة بالنسبة للمتعلمين إلا أن شكوى المعلمين ما زالت تؤكد ضعف امتلاك بعض دارسي المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية من الناطقين بغير العربية بالأزهر الشريف بعض مهارات الكتابة المتعلقة بالهجاء، ككتابة الحروف والكلمات والجمل وفقاً لقواعدها المختلفة، مع مراعاة شكل الحرف وموقعه، والمسافات بين الحروف، ووضع الحروف الرأسية والأفقية، ووضع الحروف فوق الخط وتحتها، والمسافات بين الكلمات، واتجاه السطر وميله، وتوزيع المداد على الأجزاء في الحروف والكلمات بالتساوي، وهناك أخطاء تتعلق بالنحو، وأخرى تتعلق بتكرار الأفكار، وتشابه الأسلوب، وافتقاد المكتوب لعلامات الترقيم وأدوات الربط ... ولعل هذا يفسر - كما ذكرت رحاب زناقي (2017م) ما توصلت إليه دراسات تحليل كتابات طلاب المستويات المتقدمة؛

حيث تظهر بها أخطاء كثيرة ومتعددة من أخطاء الطلاب المبتدئين. (رحاب زناتي عبد الله، " أبحاث مؤتمر اسطنبول الدولي الثاني " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: إضاءات ومعالم، ص 344)

هذا، وقد لاحظ الباحث أثناء مروره على السادة معلمي المستوى المتقدم في فاعات الدراسة أثناء تدريسهم مهارة الكتابة، ومتابعة تصحيحهم للتكليفات المنزلية التي يكلفون الدارسين بأدائها؛ وجود ضعف لدى الدارسين في بعض المهارات الكتابية؛ فبعضهم ما زال يخطئ في كتابة بعض الحروف كإبدال التاء طاء، وإبدال الحاء هاء، وإبدال العين همزة، وكتابة الحروف التي لا تنطق مثل هذا وذلك، وإسقاط كتابة واو عمرو ... ولقد أكد هذا الضعف ما أجراه الباحث من مقابلات غير مقننة مع عدد من معلمي المستوى المتقدم، بهدف الاستفسار عن مستوى أداء الدارسين وتمكنهم من المهارات الكتابية اللازمة لهم.

كما أكد هذا الضعف نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث للتأكد من امتلاك الدارسين لمهارة الكتابة، التي تبين من خلالها ضعفهم في امتلاك المهارات التنظيمية الخاصة بالكتابة، كضعف قدرة الدارس على تقسيم الموضوع المراد الكتابة فيه إلى مقدمة ومحتوى وخاتمة، واتباع نظام الفقرة في الكتابة، وكتابة كل فكرة رئيسة في فقرة مستقلة، وتصنيف الفقرة إلى جملة رئيسة وجملة شارحة وجملة خاتمة .. وضعفهم كذلك في المهارات اللغوية الأسلوبية، ومن ذلك ضعفهم في توظيف علامات الترقيم فيما يكتب، واستخدام أدوات الربط في كتاباته استخداما صحيحا، واختيار المفردات والتراكيب المناسبة لموضوعه، واستخدام الظروف وحروف الجر استخداما صحيحا، واستخدام الأفعال استخداما صحيحا ... وأخيرا ضعفهم في المهارات الفكرية، ومن ذلك: كتابة مقال عن موضوع يختاره، وكتابة فقرة مفتاحية لمقال يختاره، وكتابة فقرات شارحة مراعيًا وحدة الموضوع واتساق الأفكار، وكتابة فقرة خاتمة لموضوع يختاره، وكتابة وصف للأماكن، وكتابة قصة باستخدام الترتيب الزمني، وكتابة موضوع يصف فيه نشاطه اليومي، وكتابة تقرير موجز عن حدث ما، وكتابة أسئلة لفقرة تعرض عليه، والإجابة عنها كتابة، وتلخيص مقالة قرأها متبعا قواعد التلخيص فيما يكتب، والالتزام بوحدة الموضوع واتساق الأفكار فيما يكتب، وتقديم مقترحات وحلول لمشكلات تناولها في خاتمة كتابة موضوعه.

وهذا ما أكدته الأدبيات التربوية؛ حيث أكدت أنه لا يوجد تعلم حقيقي لفن الكتابة، وإنما الذي يوجد نوع من اختبار الدارسين في الكتابة، وبتعبير آخر لا توجد دراسة منتظمة لفن الكتابة، ومن ثم يواجه الدارس بمواقف عادية جدا يعجز عن الكتابة فيها، فقد يتعذر على الدارس أن يقدم طلبا مكتوبا يطلب فيه أمرا ما، ومن النادر أن تخلو الكتابة في أي مستوى من الأخطاء الهجائية أو الأسلوبية أو الفكرية علاوة على الأخطاء في تنظيم الكتابة. (فتحي على يونس، 2000م، ص: ج)

وما أكدته - كذلك - نتائج الدراسات والبحوث السابقة وتوصياتها ذات الصلة بموضوع البحث التي أكدت تدني درسي المستوى المتقدم في المهارات الكتابية اللازمة لهم، ومن هذه الدراسات دراسة القطامي (1992م) التي أسفرت عن أن الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الدارس الأجنبي في تعلمه اللغة العربية إنما ترجع إلى عقبات صوتية

تتعلق بخصائص العربية التي لم يألفها الأجنبي في لغته، وعقبات تتعلق باللهجة العامية السائدة في الوسط الاجتماعي الذي يدرس في المدارس الأجنبية، وعقبات الترجمة الحرفية من الإنجليزية إلى العربية باعتبارها لغة وسيطة، وعقبات قياس خاطئ تتعلق بحمل المدارس الأجنبية تكوين العبارات غير صحيحة لغويا ونحويا. وقدم الباحث في نهاية دراسته حلولاً خاصة بكل عقبة، وحلولاً عامة، منطلقاً في ذلك من أن تلك العقبات ترجع في مجملها إلى طبيعة اللغة العربية، والبيئة العربية التي يتعلم فيها المدارس العربية، والدارس الذي يتعلم العربية بخبراته اللغوية السابقة واستنباطاته اللغوية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تعرف الأخطاء اللغوية الكتابية التي يقع فيها دارسو العربية من الناطقين بغيرها، وتعرف مقترحات علاجها. ودراسة محمد بنحيت بن حاج على (1998م) التي توصلت إلى أن الأخطاء التي وقع فيها الدارسون خمسة أنواع: أخطاء كتابية، وأخطاء صوتية، وأخطاء نحوية، وأخطاء صرفية، وأخطاء دلالية. ودراسة زريما بنت محمد (2005م) التي أسفرت نتائجها عن حاجة الطلاب لمزيد من التدريبات الكتابية المتواصلة وتزويدهم بمزيد من المفردات العربية لإتقان مهارة الكتابة.

ومما يعتقد أنه يساعد على إتقان مهارات الكتابة لدى دارسي هذا المستوى الأنشطة الكتابية الإثرائية، التي تقدم خبرات لغوية مهمة وضرورية، تتناسب مع مستوى الدارسين، وتتحدى قدراتهم، وتثير دوافعهم نحو مزيد من التعلم، وتتيح لكل دارس تجويد كتاباته، وتنمية قدراته على الكتابة الصحيحة؛ من خلال الاعتماد على التفكير والاستنتاج والتلخيص والربط... والممارسة الفعلية للمهارات الفرعية للكتابة، انطلاقاً من أن تعلم اللغة أصبح اليوم يعتمد على الممارسة والأداء الفعلي، وليس الحفظ لقواعد اللغة ونصوصها، ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى بناء برنامج إثرائي قائم على الأنشطة الكتابية لتنمية مهارات الكتابة لدى دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية.

أولاً: الفرق بين الكتابة العربية والكتابة في اللغات الأخرى:

تتفوق الكتابة العربية على اللغات الأخرى خاصة الأوروبية في معايير: الفونيمية، والحفاظ على أعلى قيمة صوتية، والقدم، وقد يكون هذا التفوق إما في المعايير الثلاثة مجتمعة، كتفوقها على الكتابتين الفرنسية والإنجليزية، وإما في المعيارين الثاني والثالث كتفوقها على الأسبانية والألمانية بالحفاظ على أعلى قيمة صوتية والقدم، كما تتفوق الكتابة العربية على الكتابة العبرية بالفونيمية والحفاظ على أعلى قيمة صوتية، وآية ذلك أننا نجد العربية قد تفقد صوتاً واحداً هو الضاد - في لغة بعض القبائل - في حين نجد العبرية قد تفقد الغين والذال والثاء والطاء والعين والحاء والقاف والصاد .. وفي الوقت الذي نجد في العربية حرفاً واحداً من غير مقابل صوتي - وهو الضاد - نجد في العبرية: السامخ، والحروف التي كانت تدل على الطاء والعين والحاء والقاف والصاد، فيكون مجموع الحروف التي لا تجد لها مقابلاً في العبرية ستة أحرف، مقابل حرف عربي واحد، وهذا يؤكد الرأي بتفوق الكتابة العربية على

الكتابة العربية في المعيارين الأول والثاني، غير أن المتأمل في هذه المسألة يقودنا إلى القول: بأن هذا التفوق للكتابة العربية يسلب جزءاً من تفوق العربية في القدم. (طالب عبد الرحمن، 1999م، ص 131-132)

ثانياً : تصنيف الكتابة :

تصنف الكتابة باعتبار المادة المكتوبة إلى نوعين: كتابة وظيفية تنطلق من معالجة مشكلة واقعية أو موقف ما يواجهه الدارس في حياته العملية أو الاجتماعية، ومن ذلك كتابة الرسائل، والسير، والمحاضرات، والطلبات، والبرقيات ... وكتابة إبداعية تنطلق عادة من الإحساس والانفعال، وعلى ذلك فالدارس في هذا النوع من الكتابة إنما يعبر الفرد فيها عن نفسه وذاته وأحاسيسه ... ومن مجالات الوصف والكتابة القصصية وكتابة التقارير والتعليق والتلخيص وكتابة المقال ... كما تصنف بحسب المستويات الدراسية إلى عدد من المهارات الفرعية بنسب معينة (على أحمد مذكور وآخرون، 2010م، ص 12) والجدول التالي (1) يوضح هذا التصنيف.

جدول (1)

تصنيف مهارة الكتابة حسب المستويات

المستوى	الترتيب	عدد المهارات	النسبة المئوية
المتقدم	الفهم الثقافي	2	7%
	المعايير الجمالية	4	12%
المتوسط	الكتابة الحرة	12	40%
	الكتابة الموجهة	2	7%
المبتدئ	الإملاء	6	20%
	النسخ	4	13%

ويلاحظ على التصنيف الموضح بالجدول (1) أن المهارة في المستوى المبتدئ تشتمل على الآليات التي لا بد من اكتسابها كحد أدنى لتعلم بقية المهارات التفصيلية، وفي المستوى المتوسط تشتمل على المهارات الفرعية ذات المرتبة العليا في الأداء مثل الفهم والتحليل والتطبيق والنقد والكفاءة النحوية وغيرها، أما في المستوى المتقدم فتشتمل مهارة الكتابة على ما يختص بالفهم والثقافة والوعي بالبيئة أو المحيط الذي تمارس فيه المهارة، فيضم القيم والاتجاهات والتقاليد التي ينبغي على الفرد أن يراعيها عند ممارسته لمهارات اللغة، ومن المعروف أن مثل هذا المستوى لا يصل إليه الفرد إلا بعد تملكه لآليات المهارة ومستوياتها العليا.

ثالثا: مهارات الكتابة:

إن تحديد المهارات الكتابية المناسبة لدى دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية أمر على قدر كبير من الأهمية، فامتلاك هذه المهارات لدى الدارس له مردود إيجابي ينعكس على أدائه اللغوي داخل قاعة الدرس وخارجها، حيث يصبح الدارس على وعي بصحة الهجاء، ووضوح الخط، وتنظيم التراكيب في سلسلة متصلة مترابطة، كما يصبح على وعي تام بكيفية الكتابة في فقرات، فيتعرف كيفية كتابة الفقرة، وأهم ما يراعى في كتابتها، وتقسيمها إلى مفتاحية وشارحة وخاتمة، كما يمكنه أن يكون قادرا على الربط بين الجمل، واستخدام علامات الترقيم استنادا صحيحا ... إلى غير ذلك من المهارات التنظيمية، واللغوية الأسلوبية، والفكرية التي تتطلبها مهارة الكتابة لغير الناطقين بالعربية، وفيما يلي توضيح ذلك:

1- المهارات التنظيمية:

ويقصد بها قدرة الدارس الناطق بغير العربية إلى تقسيم الموضوع المراد الكتابة فيه إلى مقدمة، ومحتوى، وخاتمة، وكتابة كل فكرة رئيسية في فقرة مستقلة، والمقدمة وظيفتها التهيئة للموضوع، واستثارة الدافعية للقراءة وإبراز أهم الأفكار المطروحة، والمحتوى وظيفته تقديم الأفكار بالترتيب المقدم في التهيئة، وإبراز الأدلة والشواهد، وتنمية الأفكار منطقيا، أما الخاتمة فهي تلخيص ما سبق، وتقديم المقترحات أو التوجيهات الأساسية لحل المشكلة. (فتحي على يونس، 2005م، ص 84، 85)

وعلى هذا، يتطلب من الدارس الناطق بغير العربية بعد اختيار الموضوع الذي ينوي الكتابة فيه، أن يخطط جيدا لما يكتب، وأن يقسم موضوعه إلى مقدمة وصلب الموضوع - أي محتواه - وخاتمة، فالمقدمة عبارة عن فقرة مفتاحية لموضوعه، والفقرة تتكون من مجموعة من الجمل تدور حول فكرة واحدة، تربط بينها أدوات ربط مناسبة، ويراعى فيها الصحة اللغوية، واستخدام علامات الترقيم المناسبة، أما صلب الموضوع فهو عبارة عن مجموعة فقرات شارحة ومفسرة لذلك الموضوع، وعليه في كتابة هذه الفقرات الشارحة أن يلتزم وحدة الموضوع واتساق الأفكار، كما عليه أن يلتزم التنظيم في الكتابة، بأن يصب أفكاره في فقرات، أما الخاتمة فهي فقرة يلخص فيها جوانب الموضوع الذي يكتب فيه، كما يقدم فيها مقترحات وحلول للمشكلة التي يتناولها في موضوعه.

2- المهارات اللغوية الأسلوبية:

تتضمن المهارات اللغوية الأسلوبية للكتابة العربية عند دراسي المستوى المتقدم عددا من المهارات الفرعية منها مهارة اختيار الكلمات المناسبة، ومراعاة الصحة اللغوية، ومراعاتها للقواعد المختلفة مع مراعاة الضبط الإملائي لما يكتب، وأن يطبق أصول الكتابة السليمة من حيث قواعد الإملاء، وأن يستخدم علامات الترقيم وعلامات الربط استنادا صحيحا فيما يكتب، ثم يتدرج لاستخدام أدوات الربط المناسبة، واستخدام الظروف وحروف الجر ومكونات الجمل

بصفة عامة، كما يتدرب على استخدام التراكيب الصحيحة إعرابيا في كتاباته وتغيير بعض الأفعال استخداما صحيحا في مواقف مختلفة، ومن المهارات اللغوية تصويب الأخطاء الكتابية؛ سواء أكانت هذه الأخطاء هجائية أم نحوية أم أسلوبية.

3- المهارات الفكرية:

يتطلب من الدارس الناطق بغير العربية عند الكتابة في المستوى المتقدم أن يقسم موضوعه إلى أفكار، وأن يرتب هذه الأفكار عند كتابتها ترتيبا منطقيا متسلسلا وسليما، ويشترط أن تتسم أفكاره بالحدائة والطرافة ما أمكن، وأن يقدم هذه الأفكار باللغة العربية الواضحة المؤدية لأغراضها، بأن يعبر عن نفسه وعن أفكاره ويسجلها في عبارات سليمة واضحة المعنى، وأن تتوافر الوحدة والتماسك عند تقديم هذه الأفكار في موضوع متكامل، ويقصد بالتماسك اللغوي "Cohesion" ترابط الجمل لتكون بنية لغوية صحيحة، ولتشكل وحدات لغوية (أو نحوية)، أما الترابط المنطقي "Coherence" فيقصد به طريقة تنظيم هذه الجمل لتشكيل وحدات ذات معنى، وتحقيق هدف معين هو الأساسي في توجيه النشاط الكتابي في الدخول الاتصالي. (على أحمد مذكور وآخرون، 2010م، ص411)

وأن يكتب الفكرة الرئيسة التي استمع إليها والأفكار المساندة، وأن يبدي رأيه كتابة فيما استمع إليه، ويحدد المسائل التي يشعر بأنه لم يسيطر عليها... كما يتطلب منه الإجابة عن الأسئلة، بحيث يتناول كل عنصر بلغة واضحة صحيحة، وكتابة إجابات الأسئلة بصورة مترابطة ومتتابعة، ووضع العناوين الرئيسة والفرعية لإجاباته عن الأسئلة باختصار، وأن يكتب عبارات التحية والشكر والترحيب وغيرها. وأن يعبر عن نفسه وعن أفكاره ويسجلها في عبارات سليمة واضحة المعنى، كما يمكن أن يكون قادرا على كتابة وصف منظر طبيعي، أو مشهد معين بلغة صحيحة وبخط واضح، وأن يكون قادرا على تلخيص ما يسمع، ويكتب تعليقات على ما استمع إليه، وأن يكتب حكاية سمعها من معلمه، وأن يكتب تقريرا مبسطا حول مشكلة، وأن يكون قادرا على كتابة طلب يتقدم به لقضاء حاجة، وأن يملأ البيانات المطلوبة في الاستمارات المختلفة. (محمود عبده أحمد فرج، 2016م، بحث مؤتمر، ص 120)

والدارس الناطق بغير العربية يمكنه في هذا المستوى وصف الأماكن كتابة، وكتابة مقالات باستخدام الترتيب التاريخي والمنطقي للأفكار، وكتابة موضوع يصف فيه نشاطه اليومي، وكتابة تقرير موجز عن حدث ما، وكتابة قصة - كذلك - باستخدام الترتيب الزمني، كما يمكنه التوثيق الكتابي لما قرأه في أحد فروع العلم والمعرفة، والدارس في هذا المستوى يمكنه كتابة رأيه فيما يعرض عليه من قضايا وموضوعات، وهو قادر - كذلك - على كتابة أسئلة لفقرات تعرض عليه، وهو قادر على الإجابة كتابة عما يعرض عليه من أسئلة، وهو قادر - كذلك - على تلخيص مقالة قرأها متبعا قواعد التلخيص فيما يكتب.

رابعاً: أسس بناء البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الأنشطة الكتابية:

استناداً إلى الإطار النظري لهذه الدراسة، واستناداً إلى الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية التي تمت في مجال تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها أمكن تصنيف أسس البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الأنشطة الكتابية، الذي يستهدف تنمية مهارات الكتابة اللازمة والمناسبة لطلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها بالأزهر الشريف، وفيما يلي عرض لهذه الأسس:

1- الأساس اللغوي :

اهتم الأساس اللغوي للبرنامج المقترح بما يلي:

أ - مراعاة طبيعة اللغة العربية وخصائصها ومهاراتها اللغوية - الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة - ومراعاة فروع العربية من قواعد نحوية وصرفية، وعلاقة كل ذلك بإتقان الدارس لمهارة الكتابة، ومعروف أن الكتابة عادة ما تتأثر بجوانب العربية الأخرى، ومن ثم فهناك أخطاء كتابية مرجعها الأصوات والإملاء، كإبدال التاء بدل الطاء، وإبدال السين بدل الصاد، وإبدال الخاء بدل الغين ... وهناك أخطاء بنائية كعدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث العدد والنوع والتعريف والتنكير، وكعدم مطابقة الفاعل للفعل في النوع والعدد.

وهناك أخطاء أسلوبية كعدم استخدام أدوات الربط بشكل جيد، وعدم توظيف علامات الترقيم توظيفا أمثل، والفصل غير الضروري بين الفعل والفاعل .. وهناك أخطاء نحوية كإهمال الضمائر، والأخطاء في مرجعية الضمائر، والخطأ في استعمال أسماء الإشارة كقولهم: هذه الرجل، وإضافة ال التعريفية للمعرف كقولهم: أنا ذاهب إلى المصر، ومن الأخطاء النحوية: المطابقة كالمطابقة بين الصفة والموصوف، ومن هذه الأخطاء: الإضافة، والإعراب، والتعدي واللزوم والعلم .. وهناك أخطاء مرجعها استخدام القواعد الصرفية، ومن ذلك: الأخطاء في المصادر، وفي المجرد والمزيد، وفي إسناد الأفعال إلى الضمائر.

وعلى الرغم من أن برامج تعليم الكتابة في المستوى المبتدئ والمستوى المتوسط قد عالجت مثل هذه الأمور إلا أن البرنامج المقترح لم يغفلها نظراً لأهميتها وتفشيها في كتابات دارسي المستوى المتقدم.

ب - تنميته مهارات الكتابة بأنواعها الثلاث : التنظيمية واللغوية الأسلوبية والمهارات الفكرية التي تضمنتها القائمة وتم التحكيم عليها من قبل الخبراء والمتخصصين.

ج - معالجة الضعف في مهارة كتابة المقال بصفة عامة، والضعف في كتابة الفقرة الافتتاحية وال فقرات الشارحة والفقرة الخاتمة بصفة خاصة، ومما اهتم به البرنامج تنمية مهارات كتابة القصة، والوصف، وكتابة التقارير، وتنمية مهارة التلخيص، وكتابة إبداء الرأي في القضايا والمشكلات الحياتية انطلاقاً من حاجة دارسي المستوى المتقدم بالمركز لمعالجة هذه الصعوبات.

2- الأساس التربوي:

انطلق البرنامج الإثرائي المقترح في أنشطته الكتابية من مجموعة من الأسس التربوية التالية:

- وثيقة المعايير والمؤشرات السلوكية التي أعدها الأزهر الشريف لبناء سلسلة الأزهر لتعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- صياغة أهداف عامة للبرنامج دارت حول تعريف الدارسين في المستوى المتقدم بالمهارات الكتابية المناسبة لمستواهم الدراسي، وتمكينهم من الأداء الكتابي الجيد للمهارات الكتابية المناسبة لهم، وتزويدهم بنماذج أدائية لما يتعلق بالمهارات الكتابية من معارف، بالإضافة إلى تبصيرهم بالكيفية التطبيقية للمهارات الكتابية التنظيمية واللغوية والفكرية.
- تحديد وحدات البرنامج المقترح، وقد روعي أن تشمل كل وحدة دراسية على مجموعة من التدريبات والأنشطة الإثرائية المتنوعة، التي تستهدف إثراء معارف الدارسين حول موضوعات البرنامج، وتمكينهم من الأداء الجيد للمهارات الكتابية المناسبة لهم.
- صياغة مؤشرات سلوكية لكل وحدة من وحدات البرنامج في ضوء الأهداف العامة للبرنامج.
- تحديد عناصر بنائية لكل وحدة دراسية من وحدات البرنامج المقترح.
- الاعتماد على الأنشطة الإثرائية عند بناء البرنامج المقترح على اعتبار أنها تسهم مساهمة فعالة في إيجابية الفرد المتعلم والابتعاد بهم عن السلبية البغيضة، إضافة إلى إسهامها في زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للدارسين بما يتناسب مع قدراتهم الخاصة.
- اعتمد تدريس البرنامج على التنوع في استخدام طرق التدريس واستراتيجياته مثل: العصف الذهني، والنموذج والممارسة، والمناقشة.
- يعتمد تقويم البرنامج المقترح على نوعي التقويم، التقويم التكويني المرحلي من خلال التدريبات الكتابية التي تستهدف قياس تقدم الدارس بالمستوى المتقدم في دراسته للبرنامج، كما تم تقويم البرنامج من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكتابة وقياس معدل الكسب.

الأساس النفسي:

يستند تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى مجموعة من الحقائق المتصلة بميدان علم النفس، كالتالي تتناول الحقائق النفسية للدارسين وهم يتعلمون اللغات الثانية مثل ميولهم وحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم، وأيضا نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية وتوظيفها في تعليم اللغات الثانية، كذلك العمليات والقدرات العقلية المختلفة مثل الذكاء، والقدرة اللفظية، والتذكر، والاحتفاظ بالمعلومات. (محمود رشدي وزميله، 2000م، ص 97)

فمن المعلوم أن إغفال اهتمامات الدارسين يجعلهم ينصرفون عن دراسة هذه المناهج، كما أن عدم مراعاة دوافعهم يقلل من الأثر المرجو من ورائها، ولهذا فإن دراسة دوافع الطلاب الناطقين بغير العربية واهتمامهم تفيد بدرجة كبيرة عند تحديد ما يناسبهم من المناهج الدراسية والمواد التعليمية، ولقد أشارت نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال إلى أن دوافع الطلاب المبعوثين لتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها كانت دوافع دينية بالدرجة الأولى، وأنها كانت المحرك الأول للدارسين لتعلم اللغة العربية، حيث أشارت دراسة "محمود الناقة 1985" إلى أن الدوافع الدينية احتلت المرتبة الأولى من دوافع الدارسين لتعلم اللغة العربية، وانصب الاهتمام على الدراسات الإسلامية المتعلقة بمعظم جوانب الدين (محمود عبده أحمد فرج، 2016م، ص78)

ومن جانب آخر فإن دارس المستوى المتقدم أصبح قادراً على فهم الكنايات والاستعارات بوضوح تام، كما أن ثروته اللغوية من العربية قد زادت، حيث يدخل الدارس هذا المستوى وعنده من المفردات أكثر من (6000) مفردة عربية، وبالتالي يمكننا القول بأن الدارس في هذا المستوى لديه كفاءة لغوية تؤهله لكتابة المفردات العربية وتراكيبها وجملها بسهولة ويسر (فتحي على يونس وزملاؤه، 2015، ص157) وانطلاقاً من ذلك فإن هذا الأساس ينطلق من:

- الاهتمام بمراعاة خصائص نمو الدارسين وميولهم وحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم عند اختيار محتوى البرنامج الإثرائي المقترح.
- الاهتمام باختيار محتوى البرنامج من الثقافة العربية الإسلامية تحقيقاً لدوافع الدارسين وتلبية لرغباتهم، إذ أن الدوافع الأولى من تعلمهم اللغة العربية كانت دوافع دينية.
- تضمين محتوى الأنشطة التي تقدم للدارسين التشبيهات والكنايات والاستعارات بالإضافة إلى استخدام المفردات المجردة لأن الدارس في هذا المستوى لديه كفاءة لغوية تؤهله لفهم اللغة وكتابتها بسهولة ويسر.
- استغلال زيادة الثروة اللغوية عند الدارسين بتقديم مستوى عالٍ من الأنشطة المتضمنة للمفردات والتراكيب اللغوية دون الخشية من عدم فهمها، فالتلميذ في هذا المستوى أصبح قادراً على استعمال المعاجم اللغوية، وأصبح قادراً على فهم المترادفات اللغوية.
- الاستفادة ما أمكن من نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية وتوظيف ذلك عند اختيار مفردات محتوى البرنامج وأنشطته وتدريبه وتقويمه.

خامساً: دور الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات الكتابة:

إذا كان المنهج بمفهومه الحديث يُعرف بأنه مجموعة الأنشطة والخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية؛ فإن الأنشطة تمثل شطر المنهج كما لها أهمية بالغة في القضاء على سلبية الفرد المتعلم، وحثه على المشاركة

الإيجابية الفعالة التي من شأنها أن تنمي لديه روح المبادرة والإقدام والابتكار والإبداع. والأنشطة التي يقوم بها المتعلمون تحت إشراف معلمهم في ظل هذا المنهج يتصل بعضها اتصالاً مباشراً بالمادة الدراسية، وبعضها نشاط فكري أو إيجابي في مواقف التعلم بحيث يجعل الفرد المتعلم قادراً على اتخاذ القرار بنفسه والقيام بالأعمال التي يكلف بها.

وإذا كنا نعلم أبناءنا من الناطقين بغير العربية الكتابة العربية بهدف أن يلموا بمهاراتها جملة وتفصيلاً على قدر طاقتهم ومستوياتهم الفكرية؛ فإنه لا بد من تقديم هذه المهارات في برنامج إثرائي يقوم على الأنشطة الكتابية يتناسب مع قدرات هؤلاء الدارسين واستعداداتهم، انطلاقاً من أن الإثراء منهج علمي مساعد ومكمل للمنهج الأصلي، ومدعم له من خلال ما يتضمنه من معلومات وأداءات وأنشطة شيقة وغير روتينية، تهتم بإثراء الدارسين حول المهارات الكتابية اللازمة لهم، وعلى ذلك فهو أحد الأساليب الفعالة التي تتضمن أنشطة إضافية تلي حاجات الدارسين، وتشبع رغبتهم، وتتوافق مع ميولهم وخلفياتهم المعرفية.

ويشترط في الأنشطة الكتابية التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج المقترح ارتباطها بالمنهج الذي يدرسه المتعلمون، كما يشترط فيها تحقيقها لأهداف البرنامج، وارتباطها باحتياجات الدارسين، إضافة إلى اهتمامها "بزيادة الخبرات التعليمية المقدمة للدارسين بما يتناسب مع القدرات الخاصة بهم، وتكون أزيد من الخبرات المقدمة من خلال البرنامج الدراسي العادي، ويهدف الإثراء إلى عرض منهج الدارس بعمق واتساع أكثر من المنهج العادي". (سرية على محمود، بحث مؤتمر)

وهناك عدد من الأنشطة الكتابية التي يمكن أن يتضمنها البرنامج الإثرائي المقترح وتوظيفها في مجال التعبير الكتابي، ومن ذلك:

1- التدريب على كتابة المقال والفقرة الافتتاحية وال فقرات الشارحة ثم الخاتمة:

إذا أردنا أن ندرّب الدارس الناطق بغير العربية على كتابة المقال باللغة العربية، فإنه ينبغي أن نعلمه أن المقال إنما يتكون من فقرة رئيسة ومجموعة فقر شارحة وفقرة خاتمة، والفقرة الافتتاحية تتكون من موضوع عام (رئيس) وموضوع خاص وتفصيل الموضوع الخاص، فعلى سبيل المثال إذا أردت كتابة فقرة افتتاحية عن المشكلات التي تواجه المجتمع المصري فيامكانك كتابة ما يلي: يواجه المجتمع المصري مجموعة من المشكلات الخطيرة (الموضوع العام)، لعل من أخطرها تزايد نسبة الطلاق في السنوات الأولى من الزواج (الموضوع الخاص)، وربما يرجع هذا إلى: عدم نضج الفتاة، أو إلى رعونة الشباب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، أو إلى ضعف الوعي الديني لدى الشباب، أو إلى فقر الشباب، أو إلى تدخل الوالدين في الحياة الزوجية (تفصيل الموضوع الخاص).

وعلى ذلك يمكن تدريب الدارسين على كتابة الفقرة بأشكالها من خلال حثه على ممارسة مجموعة من الأنشطة الإثرائية بأشكال متنوعة، ومن ذلك تكوين فقرة من مجموعة من الجمل كالتالي:

كون فقرة من الجمل التالية:

- على المسلمين ألا يقصروا في دراسة تراثهم اللغوي وتنظيمه.
- تراثنا العربي أغنى وأضخم من تراث أي أمة.
- تميزت بدقة معانيها وحسن نظام مبانيها.
- اللغة العربية فاقت حد الكمال بكثرة مفرداتها وتراكيبها.
- نقلت علوم الشريعة الإسلامية إلى الدنيا كلها.
- انفردت العربية عن سائر اللغات باستخدامها نظامي الاشتقاق والوزن.
- قامت اللغات الأوربية على نحت الجذر.
- لم تغفل العربية جانب النحت.
- تستوعب جميع العلوم.

كما يمكن تدريب الدارسين على إتمام الفقرة باختيار الجملة المناسبة، ومن ذلك: اختر الجملة المناسبة من الجمل الآتية لإتمام معنى الفقرة، ثم ضعها مكان الفراغ فيما يلي:

الفقرة :

تختلف المجتمعات مع بعضها البعض في العادات والتقاليد والأعراف، وكذلك في الحضارة والعمارة، فقد تمثلت العمارة زمن بني أمية في بناء المساجد والقصور، فقد بنى عبد الملك بن مروان مسجد دمشق ومسجد المدينة المنورة، فأتوا بالصناع من أوربا، وهذا ما تجمع عليه المصادر، وقد أنفق الوليد بن عبد الملك مبالغ كثيرة في بناء المسجد الأموي، الذي صار من عجائب الدنيا السبع.

الجمل:

- أما المسجد الذي بناه أخوه سليمان.
- فتوقف إنشاء المسجد لقلّة الأموال.
- وقد استعان الأمويون بالروم في هذه العمارة.
- ثم قامت بعدهم دولة بني العباس.

كما يمكن تدريب الدارس على كتابة مقال كامل من خلال تكليفه بكتابة مقال من (150) كلمة عن (الحضارة الإسلامية وأثرها في الحضارات العالمية) مستخدماً المهارات التنظيمية للكتابة، وقواعد الضبط النحوي والإملائي الصحيحة، ووحدة الموضوع واتساق الأفكار فيما تكتب.

2- التدريب على الكتابة القصصية:

يمكن تدريب الدارس على الكتابة القصصية من خلال تدريب الدارسين على كتابة قصة من إنشائهم من نحو (200) كلمة، مع مراعاة أركان القصة من فكرة أساسية وأشخاص وأماكن وأحداث ومشكلة (عقدة) وحل وحوار وبناء قصصي، كما يمكن تكليفهم بكتابة تكملة لقصة، أو كتابة توسيع لقصة قصيرة، كما يمكن التدريب على كتابة القصة من خلال ترتيب أحداث قصة حسب الترتيب الزمني، ويمكن تدريبه على كتابة القصة من خلال تدريبه على ترتيب فقرات قصة، ويمكنه تحديد نهاية منطقية لقصة.

3- التدريب على كتابة الوصف:

إذا أردنا تدريب الدارسين على كتابة الوصف فإنه يمكن توجيههم إلى وصف شخصية مشهورة، أو وصف مكان، أو وصف حيوان كوصف قطة أليفة، أو وصف فصل الشتاء، أو وصف الطقس في بلاده، أو وصف حديقة الحيوان، أو وصف منزله أو شقته، أو وصف كتاب قرأه، أو وصف مبنى مشهور شاهده.

4 - التدريب على كتابة التقرير:

إذا أردنا تدريب الدارسين على كتابة تقرير فإنه يمكننا تدريبهم على كتابة تقرير عن كتاب، أو من خلال تدريبه على كتابة تقرير عن حدث من الأحداث الجارية، أو من خلال تدريبه على كتابة تقرير عن رحلة مدرسية لمكان أثري، أو من خلال كتابة تقرير عن معرض أقامته المدرسة للكتاب، أو من خلال كتابة تقرير عن النشاط المدرسي مستيعنا بالصور، أو من خلال كتابة تقرير عن الحجج من خلال مشاهداته له، أو من خلال كتابة تقرير عن حدث مهم.

5 - التدريب على مهارة التلخيص:

إذا أردنا تدريب الدارس على مهارة التلخيص فإنه يمكننا تدريبهم على كتابة تلخيص الفقرات إلى جمل، أو تدريبهم على كتابة تلخيص القصة في فقرات، أو تدريبهم على كتابة تلخيص مقال كامل من خلال اتباع ما يلي:

- ضع خطاً تحت الأفكار الرئيسة بالقصة.
- احذف الجمل الاعتراضية أو الدعائية.
- احذف المترادفات والجمل المفسرة.
- احذف التشبيهات إن وجدت.
- إذا كانت هناك جملة مهمة طويلة يمكنك إعادة صياغتها للاختصار.
- استخدم أدوات الربط المناسبة لربط هذه الأفكار الرئيسة ببعضها.

1- التدريب على استخدام أدوات الربط وتوظيف علامات الترقيم:

إذا أردنا تدريب الدارس على استخدام أدوات الربط مثلاً فإنه يمكن إعطائه الأدوات التالية: (مما شك - ومع ذلك - بالإضافة إلى ذلك - لو لم يكن - هذا من ناحية - وبالرغم من ذلك) وتكليفه باستخدامها من خلال كتابة فقرة عن (اهتمامات الشباب في وقتنا الراهن)، كما يمكن تدريبه على كيفية استعمال وتوظيف علامات الترقيم من خلال وضع علامات الترقيم في أماكنها.

خامساً: تقويم الكتابة :

سبق وأن أشرنا إلى أنه ينبغي ونحن نقوم تعلم الدارسين لمهارة الكتابة أن نلتفت إلى جودة رسم الحروف العربية منفردة وموصولة في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، كما ينبغي أن نلتفت إلى مشكلات الكتابة الهجائية كالهمزات، والمنقوص والمقصور ... بالإضافة إلى تقويم الأفكار، مدى سلامة اللغة المكتوبة بها، وسلامة هجائها.

هذا، وقد تبنت سلسلة الأزهر لتعليم العربية الناطقين بغيرها بالأزهر الشريف تقويم مهارات الكتابة من خلال هجاء الكلمات والجمل، وجودة الخط وسرعة الكتابة، استخدام الظروف وحروف الجر ومكونات الجملة بصفة عامة، والتراكيب الصحيحة، واختبار التعبير بأنواعه المختلفة مثل التعليق على صورة وكتابة حكاية سمعت من المعلم وتغيير بعض الأفعال أو الجمل في مواقف مختلفة.. والتدريب على كتابة الفقرة والمقال وتعرف أهم الشروط التي ينبغي توافرها في الكتابة. (على أحمد مدكور وزميله، 2010م، ص411)

ويمكن الجمع في تقويم مهارة الكتابة لدى دارسي المستوى المتقدم الجمع بين النظرة التي تركز على الدقة اللغوية والخلو من الأخطاء، ومدى قدرة الدارس على توصيل الرسالة إلى المتلقي، وهذا ما عبر عنه على مدكور وزميله (2010م) عندما كانوا يتناولون بالحديث تقويم مهارات الكتابة وفق المدخل التقليدي والمدخل الاتصالي في قولهم: "ولئن كان معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل التقليدي لتعليم اللغة هو الدقة اللغوية وتجنب الأخطاء، فإن معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل الاتصالي هو مدى القدرة على توصيل الرسالة" (على أحمد مدكور وزميله، 2010م، ص411)

الخلاصة:

نخلص من هذه الدراسة النظرية إلى قائمة بالمهارات المناسبة لطلاب المستوى المتقدم، وفيما يلي بيان بهذه القائمة:

1. مهارات تنظيمية:

- تقسيم الموضوع المراد الكتابة فيه إلى مقدمة ومحتوى وخاتمة.
- اتباع نظام الفقرة في الكتابة.

- كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة مستقلة.
- تصنيف الفقرة إلى جملة رئيسة وجمل شارحة وجملة خاتمة.
- المحافظة على وحدة الموضوع واتساق الأفكار فيما يكتب.
- بداية كتابة الفقرة بمسافة فارغة حوالى سنتيمتر.

2. مهارات لغوية أسلوبية:

- توظيف علامات الترقيم فيما يكتب.
- استخدام أدوات الربط في كتاباته استخداما صحيحا.
- تصويب الأخطاء الكتابية هجائية كانت أو نحوية أو أسلوبية.
- اختيار المفردات والتراكيب المناسبة لموضوعه.
- مراعاة الضبط الإملائي لما يكتب.
- استخدام الظروف وحروف الجر استخداما صحيحا.
- استخدام الأفعال استخداما صحيحا.

3. مهارات فكرية:

- تحديد الموضوع الذي يكتب فيه.
- التخطيط الجيد لما يكتب.
- القدرة على توليد أفكار حول الموضوع المراد الكتابة فيه.
- كتابة فقرة افتتاحية لمقال يختاره.
- كتابة فقرات شارحة مراعيًا وحدة الموضوع واتساق الأفكار.
- كتابة فقرة خاتمة لموضوع يختاره.
- كتابة مقال عن موضوع يختاره مراعيًا الترتيب التاريخي والمنطقي للأفكار.
- كتابة وصف للأماكن والأحداث وغيرها.
- كتابة قصة من إنشائه مراعيًا فيها أركان القصة.
- كتابة رأي فيما يعرض عليه من قضايا وموضوعات.
- كتابة تقرير موجز عن حدث ما.
- تلخيص مقالة قرأها متبعا قواعد التلخيص فيما يكتب.

إجراءات الدراسة

فيما يلي بيان وتوضيح لإجراءات بناء أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة المهارات الكتابية:

1. هدف القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد المهارات الكتابية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغيرها، تمهيدا لبناء برنامج لهم يستهدف تنمية مهاراتهم الكتابية.

2. مصادر القائمة:

اعتمد الباحث في بنائه لقائمة المهارات الكتابية على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت تعليم الكتابة العربية.
- الإطار النظري للبحث الحالي.
- كراسة الشروط والمواصفات لإعداد سلسلة الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها.
- سلسلة الأزهر لتعليم العربية للناطقين بغيرها.
- آراء الخبراء والمتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

3. الصورة المبدئية للقائمة:

من خلال مراجعة المصادر سألقة الذكر تم صياغة قائمة بالمهارات الكتابية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغيرها، اشتملت القائمة على مهارات متنوعة. وقد طلب من السادة المحكمين أخذ آرائهم في مدى مناسبة هذه المهارات للدارسين بالمستوى المتقدم من عدمه، كما طلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

4. صلاحية القائمة:

تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بهدف معرفة آرائهم في مدى مناسبة ما تضمنته القائمة من مهارات لازمة لدارسي المستوى المتقدم، وللتأكد كذلك من كفاية هذه المهارات لتنمية الكتابة العربية عندهم، وقد أقر المحكمون بصلاحية القائمة ومناسبة ما تضمنته من مهارات للدارسين وكفايتها لهم.

ثانيا: اختبار الكتابة :

1. الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى دراسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم في المهارات الكتابية اللازمة لهم لإتقان الكتابة العربية .

2. مصادر الاختبار:

استند الباحث في بناء هذا الاختبار إلى المصادر التالية:

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بعمل اختبارات لقياس مهارات الكتابة.
- قائمة المهارات الكتابية التي تم التوصل إليها.
- الخبراء والمتخصصون في المجال.

3 إعداد جدول مواصفات الاختبار:

لتحديد عدد أسئلة الاختبار والوزن النسبي لمهارات الكتابة المناسبة لدارسي المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف تم إعداد جدول ومواصفات للتقييم، وفيما يلي بيان بهذا الجدول.

جدول (2)

مواصفات اختبار الكتابة

المهارة	المؤشرات السلوكية	عدد الأسئلة	المجموع	%
التخطيط للكتابة	يحدد الأفكار التي سيتناولها في الكتابة.	1	1	14.28
	يصنف الأفكار التي حددها تصنيفا يخدم الموضوع.			
	يصف شخصية معروفة.			
	يصف مكانا زاره من قبل أو قرأ عنه.			
	يصف مشاهداته في رحلة.			
	يصف كتابا قرأه.			
	يصف حيوانا شاهده.			

14.28	1	1	يصف بلداً أو إقليمه الذي يعيش فيه.	الوصف
			يصف أحداثاً شاهدها .	
			يصف عمله الذي يمارسه.	
			يصف علاقاته مع أقرانه.	
			يصف المجتمع الذي يعيش فيه.	
14.28	1	1	يكتب قصة من إنشائه.	الكتابة القصصية
			يعيد كتابة قصة قرأها من قبل بأسلوبه.	
			يكتب نهاية منطقية لقصة .	
14.28	1	1	يلخص مقالا يتبع فيه قواعد التلخيص.	التلخيص
			يلخص قصة قرأها من قبل.	
			يلخص فقرة في جمل .	
28.57	2	2	يكتب فقرة افتتاحية لمقال يختاره.	المقال
			يكتب فقرات شارحة مراعيًا وحدة الموضوع واتساق الأفكار.	
			يكتب فقرة خاتمة لمقال.	
			يكتب مقالا عن موضوع يختاره مراعيًا الترتيب التاريخي والمنطقي للأفكار.	
14.28	1	1	يكتب حول القضايا التي يعيشها موضحاً رأيه فيها.	النقد
			ينتقد كتابة آراء الآخرين فيما يكتبون حول القضايا الحياتية.	
%100	7	7	المجموع	

4. الصورة المبدئية للاختبار:

استناداً إلى جدول المواصفات فإنه تكونت الصورة المبدئية للاختبار من (7) أسئلة رئيسة، كل سؤال اهتم بقياس مجموعة من مهارات الكتابة اللازمة لدارسي المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف، ولقد دارت الأسئلة حول قياس مهارة كتابة المقال، والتلخيص، وكتابة التقرير، والكتابة القصصية، والوصف، والتخطيط للكتابة، ويلاحظ أنها مهارات فكرية باستثناء التخطيط للكتابة، ولقد قيست بقية المهارات

– المهارات التنظيمية والمهارات اللغوية – من خلال استجابة الدارسين على أسئلة المهارات الفكرية، وفيما يلي توصيف أسئلة الاختبار وتوضيح المهارات الكتابية التي تقيسها:

السؤال الأول:

اهتم هذا السؤال بقياس مجموعة من المهارات الفرعية المتعلقة بكتابة المقال، وكتابة فقرة افتتاحية، وكتابة فقرات شارحة، وكتابة فقرة خاتمة، من خلال تخيير الدارس بالكتابة في أحد الموضوعات الثلاثة التالية: (استخدام الانترنت – الحرية – الوقت)، كما استهدف هذا السؤال مراعاة وحدة الموضوع، واتساق الأفكار عند كتابة المقال، كما استهدف قياس مهارتي استخدام توظيف علامات الترقيم وأدوات الربط.

السؤال الثاني:

استهدف هذا السؤال قياس مهارة تلخيص المقال، حيث طلب من الدارسين تلخيص مقال عن شخصية الإمام عمر بن عبد العزيز.

السؤال الثالث:

استهدف هذا السؤال قياس مهارة كتابة التقارير من خلال الطلب من الدارسين عن كتابة تقرير موجز – لا يزيد عن سبعة أسطر – عن حدث شاهده الدارسون في وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، مع توضيح آرائهم فيه.

السؤال الرابع:

استهدف قياس مهارة كتابة القصة من خلال تكليف الدارسين بكتابة قصة من إنشائهم، مراعين فيها أركان كتابة القصة.

السؤال الخامس:

استهدف هذا السؤال قياس مهارة كتابة وصف للأماكن والأحداث وغيرها؛ من خلال تكليف الدارسين بكتابة وصف موجز لمكان زاره من قبل من الالتزام بإطار الموضوع الذي يكتب فيه.

السؤال السادس:

استهدف قياس مهارة التخطيط الجيد للكتابة في موضوع ما، من خلال تكليف الدارسين بالتخطيط للكتابة في موضوع (المنهج الوسطي الأزهري)، وإبراز قدرته في توليد الأفكار، وتصنيفها بما يخدم الموضوع.

5. تعليمات الاختبار:

لقد سبقت بنود الاختبار عدة تعليمات أوضحت للدارسين ما يلي:

- التعريف بالاختبار.
- بيان هدف الاختبار.
- بيان كيفية الاستجابة على بنود الاختبار.
- إعطاء مثال توضيحي يبين كيفية الاستجابة على بنود الاختبار.

6. الصياغة النهائية لأسئلة الاختبار:

استنادا إلى جدول مواصفات الاختبار الذي تم تحديده، تمت صياغة مفردات الاختبار، وقد راعى الباحث فيها ما يلي:

- وضوح السؤال بحيث لا يتضمن أكثر من معنى.
- ربط الأسئلة بالمهارات الكتابية.
- مناسبة أسئلة الاختبار للدارسين.

7. صدق الاختبار:

نعني بصدق الاختبار قياسه لما وضع لقياسه بالفعل، وتم التأكد من ذلك من خلال عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية للناطقين بغيرها والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد أقر المحكمون بصلاحيته الاختبار وقدرته على قياس ما وضع لقياسه بالفعل.

8. ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق الاختبار على عينة عشوائية قوامها (20) طالبا، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بعد خمسة عشر يوما، وبحساب معاملات ثبات سبيرمان تبين ما يلي:

جدول (3)

معاملات ثبات سبيرمان لاختبار مهارات الكتابة

المهارة	معاملات الثبات لسبيرمان
المهارات التنظيمية	0.896**
المهارات اللغوية	0.908**
المهارات الفكرية	0.866**
المجموع	0.833**

(**) دالة إحصائية عند مستوى 0,01

بالنظر إلى معاملات الثبات بالجدول السابق (3) يتضح أنها جاءت بقيم مرتفعة قدرها (0.896-0.908) لكل مهارة من المهارات المتضمنة بالجدول وللاختبار ككل على الترتيب، بالإضافة إلى كون جميع تلك القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على موثوقية الاختبار.

ثالثا : استمارة تقدير الدرجات:

استنادا إلى عدد مهارات الكتابة الرئيسية والفرعية، وإلى درجة أهمية هذه المهارات، ومدى تضمينها للمؤشرات السلوكية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم، فقد تم وضع أربع درجات لكل مهارة، وعلى ذلك أصبح توزيع الدرجات بالنسبة للمهارات الكتابية كالتالي:

جدول (4)

توزيع الدرجات على المهارات وفقا للمؤشرات السلوكية المندرجة تحتها

م	نوع المهارة	المؤشر	الدرجة لكل مؤشر	المجموع
1	المهارات التنظيمية	6	4	24
2	المهارات اللغوية	7	4	28
3	المهارات الفكرية	12	4	48
	المجموع	25	-	100

ولقد تم تصحيح المهارات التنظيمية والمهارات اللغوية من خلال استجابات الدارسين على أسئلة اختبار الكتابة الذي اهتم بقياس المهارات الفكرية؛ التي وزعت درجاتها على أسئلة الاختبار كما هو مبين بالجدول التالي (5).

جدول (5)

استمارة تقدير درجات الاختبار

السؤال	المهارة التي يقيسها	الدرجة	المجموع
الأول	كتابة مقال عن موضوع يختاره.	4	16
	كتابة فقرة افتتاحية.	4	
	كتابة فقرات شارحة.	4	
	كتابة فقرة خاتمة.	4	
الثاني	تلخيص مقالة قرأها متبعا قواعد التلخيص فيما يكتب.	4	4
الثالث	كتابة تقرير موجز عن حدث ما.	4	8
	كتابة رأيه فيما يعرض عليه من قضايا وموضوعات.	4	
الرابع	تحديد الموضوع الذي يكتب فيه.	4	8
	كتابة قصة من إنشائه مراعيًا فيها أركان القصة.	4	
الخامس	كتابة وصف للأماكن والأحداث وغيرها.	4	4
السادس	التخطيط الجيد لما يكتب.	4	8
	القدرة على توليد أفكار حول الموضوع الذي يكتب فيه.	4	

رابعاً: إجراءات بناء البرنامج المقترح:

استناداً إلى الإطار النظري للبحث الحالي، واستناداً إلى نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، تم بناء البرنامج الإثرائي المقترح وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

1 - أهداف البرنامج:

تم تحديد أهداف البرنامج وفقاً لما يلي:

- أهداف عامة للبرنامج: وتم صوغها في صورة عبارات روعي فيها أن تعكس طبيعة دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية، وخصائص نموهم – الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية – وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم ومشكلاتهم، واحتياجاتهم من اللغة العربية.
- أهداف إجرائية لكل وحدة تعليمية: وتعتبر هذه الأهداف عبارة عن ترجمة صادقة للأهداف العامة للبرنامج.

2 - محتوى البرنامج:

تم تنظيم محتوى البرنامج في ثلاث وحدات تعليمية، تكونت كل وحدة من عدد من الموضوعات المترابطة، بحيث غطت هذه الوحدات جميع الموضوعات التي تضمنتها قائمة المهارات الكتابية بأنواعها التنظيمية واللغوية الأسلوبية والفكرية، ولقد روعي في هذه الموضوعات أن تكون ترجمة صادقة للأهداف، وأن تراعي مبادئ التكامل والتتابع والاستمرار، والتسلسل المنطقي، والترابط بين الموضوع وعنوان الوحدة المنتمي إليها، ولقد جاءت عناوين الوحدات كما يلي:

- الوحدة الأولى: المهارات التنظيمية.
- الوحدة الثانية: المهارات اللغوية.
- الوحدة الثالثة: المهارات الفكرية.

3- تدريس البرنامج:

تم اختيار أحد مدرسي المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتم تعريفه بالبرنامج المقترح - منطلقاته وأهدافه ومحتواه وأنشطته وطرق واستراتيجيات تدريسه وأساليب تقويمه - وتم تكليفه بتدريس البرنامج مع المتابعة الدقيقة من جانب الباحث، ومن طرق التدريس واستراتيجياته التي تم استخدامها: العصف الذهني، والنموذج والممارسة، والمناقشة.

4 - أنشطة البرنامج:

تم اختيار أنشطة البرنامج المقترح في ضوء أهدافه العامة والإجرائية للوحدات، ولقد روعي في هذه الطرق والأنشطة والوسائل مدى مناسبة لمستوى الدارسين، ومدى تحقيقها للأهداف، ومدى مراعاتها لطبيعة اللغة العربية وخصائصها، ومدى تركيزها على المشاركة والفعالية والبحث الذاتي وتنمية الثقة بالنفس وتنمية روح التعاون والمشاركة من جانب الدارسين.

1- التقييم:

اعتمد الباحث في تقويمه للبرنامج - بجوانبه المتنوعة ومعرفة مدى تحقيقه لأهدافه - على تطبيق اختبار الكتابة الذي أعده خصيصا لهذا الغرض.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لأسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالمهارات الكتابية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال الأول من أسئلة البحث الذي مفاده: ما المهارات الكتابية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية، وللإجابة عن هذا السؤال تم مسح الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، ومراعاة الكتابة العربية وخصائصها، ومن ثم أمكن التوصل إلى المهارات التالية:

1. مهارات تنظيمية:

- تقسيم الموضوع المراد الكتابة فيه إلى مقدمة ومحتوى وخاتمة.
- اتباع نظام الفقرة في الكتابة.
- كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة مستقلة.
- تصنيف الفقرة إلى جملة رئيسة وجمل شارحة وجملة خاتمة.
- المحافظة على وحدة الموضوع واتساق الأفكار فيما يكتب.
- بداية كتابة الفقرة بمسافة فارغة حوالى سنتيمتر.

2. مهارات لغوية أسلوبية:

- توظيف علامات الترقيم فيما يكتب.
- استخدام أدوات الربط في كتاباته استخداما صحيحا.
- تصويب الأخطاء الكتابية هجائية كانت أو نحوية أو أسلوبية.
- اختيار المفردات والتراكيب المناسبة لموضوعه.
- مراعاة الضبط الإملائي لما يكتب.
- استخدام الظروف وحروف الجر استخداما صحيحا.
- استخدام الأفعال استخداما صحيحا.

3 مهارات فكرية:

- تحديد الموضوع الذي يكتب فيه.
- التخطيط الجيد لما يكتب.
- القدرة على توليد أفكار حول الموضوع المراد الكتابة فيه.
- كتابة فقرة افتتاحية لمقال يختاره.
- كتابة فقرات شارحة مراعيًا وحدة الموضوع واتساق الأفكار.
- كتابة فقرة خاتمة لموضوع يختاره.
- كتابة مقال عن موضوع يختاره مراعيًا الترتيب التاريخي والمنطقي للأفكار.
- كتابة وصف للأماكن والأحداث وغيرها.
- كتابة قصة من إنشائه مراعيًا فيها أركان القصة.
- كتابة رأيه فيما يعرض عليه من قضايا وموضوعات.
- كتابة تقرير موجز عن حدث ما.
- تلخيص مقالة قرأها متبعًا قواعد التلخيص فيما يكتب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمستوى دارسي المستوى المتقدم في المهارات الكتابية اللازمة لهم:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي مفاده: ما مستوى طلاب المستوى المتقدم في مهارات الكتابة اللازمة لهم؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل درجات الدارسين من أفراد العينة التجريبية على الاختبار القبلي لاختبار مهارات الكتابة، ثم حساب متوسط درجاتهم، والوزن النسبي للمتوسط وكانت النتائج كالتالي:

الدرجة الكلية والمتوسط والمتوسط النسبي لدرجات دارسي المستوى المتقدم بالعينة التجريبية في التطبيق

القبلي لاختبار مهارات الكتابة

نوع المهارة	عدد المؤشرات	الدرجة الكلية	المتوسط	المتوسط النسبي
المهارات التنظيمية	6	24	5.5	22.92%
المهارات اللغوية	7	28	5.82	20.8%
المهارات الفكرية	12	48	11.03	23.15%
المجموع	25	100	22.35	22.35%

باستقراء النتائج المتضمنة بالجدول السابق رقم (6) يتضح أن متوسط درجات دراسي المستوى المتقدم بالعينة التجريبية في كل من: المهارات التنظيمية واللغوية الأسلوبية والفكرية قد جاءت بقيم قدرها (5.5-5.82-11.03) على الترتيب، وبقسمة كل قيمة من القيم السابقة على الدرجة الكلية للمهارة المرتبطة بها، ثم ضرب النتائج في (100) تم الحصول على المتوسط النسبي بكل منها على حدة، والتي جاءت بنسب مئوية قدرها (22.92%-20.8%-23.15%) على الترتيب، وبإيجاد قيمة متوسط العينة في الاختبار ككل اتضح أن قيمته (22.35) بنسبة مئوية قدرها (22.35%)؛ مما يُعد مؤشراً على ضعف مستوى دراسي المستوى المتقدم بمهارات الكتابة كل على حدة، وإجمالي الاختبار، وبهذا تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالبرنامج المقترح:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال الثالث من أسئلة البحث الذي مفاده: ما البرنامج التدريبي المقترح القائم على الأنشطة الإثرائية الكتابية الذي يستهدف تنمية المهارات الكتابية لدى دراسي المستوى المتقدم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم ما يلي:

1. منطلقات البرنامج:

ينطلق هذا البرنامج من عدة منطلقات أساسية منها:

- أن الكتابة ذات أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب؛ فهي أداة البشر في نقل خبراتهم وتجاربهم وأحاسيسهم إلى الآخرين، وتسجيل إنجازاتهم وعلومهم وأفكارهم في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.
- أن الكتابة إحدى فنون الإنتاج للغة، وأنها مع الاستماع والتحدث والقراءة تمثل هذه الفنون جميعاً.
- أن الكتابة أعقد الفنون اللغوية جميعها، ومن ثم فهي تتطلب مهارات تنظيمية ولغوية أسلوبية وفكرية أكثر من بقية الفنون.
- أن الكتابة ذات أهمية في تشكيل هوية الإنسان؛ حيث يمكن عن طريق ما يكتبه التلميذ أن ندرك مدى عمق أفكاره وتعقيدها، وذكائه وثقافته وخبراته في الحياة.
- أن دراسي المستوى المتقدم يعانون من ضعف امتلاك بعض مهارات الكتابة العربية.
- أن الأنشطة الإثرائية ذات فاعلية في تنمية المهارات حيث إنها تدفع الدارسين إلى الأداء والممارسة بفاعلية والمشاركة بإيجابية ودافعية.

2 الأهداف العامة :

يهدف البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الكتابية إلى ما يلي:

- التعرف بالمهارات الكتابية المناسبة لمستوى الدارسين.
- التمكين من الأداء الكتابي الجيد للمهارات الكتابية المناسبة للدارسين.
- كتابة الفقرة والمقال وتعرف أهم الشروط الواجب توافرها في كتابتهما.
- وصف الأشخاص والأحداث والأشياء والأماكن وغيرها.
- كتابة قصة من إنشائه موضحاً أركانها.
- كتابة تقرير حول القضايا التي يعيشها مبدياً فيه رأيه.
- التبصير بالكيفية التطبيقية للمهارات الكتابية التنظيمية واللغوية والفكرية.

3 وحدات البرنامج:

يتكون محتوى البرنامج الإثرائي المقترح من ثلاث وحدات دراسية، تتناول كل وحدة موضوعاً من الموضوعات المرتبطة بالدارس، وقد اشتملت كل وحدة على مجموعة من التدريبات والأنشطة الإثرائية المتنوعة التي تستهدف إثراء معارف الدارسين حول موضوعات البرنامج وتمكينهم من الأداء الجيد للمهارات الكتابية المناسبة لهم، وفيما يلي عرض لهذه الوحدات:

الوحدة الأولى: دارت دروسها وأنشطتها وتدريباتها حول المهارات الكتابية التنظيمية، وقد استهدفت أن يكون الدارس - بعد دراستها - قادراً على أن:

- يقسم الموضوع إلى مقدمة ومحتوى وخاتمة.
- يتبع نظام الفقرة في الكتابة.
- يكتب كل فكرة في فقرة مستقلة.
- يصنف الفقرة إلى جملة رئيسة وجملة شارحة وجملة خاتمة.
- يحرص على وحدة الموضوع واتساق فقراته.
- يترك مسافة سنتيمتر قبل كتابة كل فقرة.

الوحدة الثانية: دارت دروس هذه الوحدة وأنشطتها وتدريباتها حول المهارات اللغوية والأسلوبية، وقد استهدفت أن يكون الدارس - بعد دراستها - قادراً على أن:

- يوظف علامات الترقيم فيما يكتب.
- يستخدم أدوات الربط استخداماً صحيحاً.
- يتجنب الأخطاء الكتابية؛ النحوية والأسلوبية.

- يختار مفردات وتراكيب مناسبة للموضوع الذي يكتب فيه.
 - يضبط منتجه الكتابي إملائيا.
 - يستخدم الظروف استخداما صحيحا.
 - يستخدم حروف الجر استخداما صحيحا.
 - يستخدم الأفعال استخداما صحيحا.
- الوحدة الثالثة: دارت دروس الوحدة الثالثة وأنشطتها وتدريباتها حول المهارات الكتابية الفكرية، وقد استهدفت - بعد دراستها - أن يكون الدارس قادرا على أن:
- يحدد الموضوع الذي يكتب فيه.
 - يخطط لما يكتب.
 - يولد أفكارا حول الموضوع الذي يكتب فيه.
 - يكتب فقرة افتتاحية لمقال .
 - يكتب فقرات شارحة مراعيًا وحدة الموضوع واتساق الفقرات.
 - يكتب فقرة خاتمة.
 - يكتب مقالا عن موضوع يختاره .
 - يكتب وصفا للأماكن والأحداث.
 - يكتب قصة من إنشائه مراعيًا فيها أركان القصة.
 - يكتب تقريرًا موجزا عن حدث ما.
 - يلخص مقالة قرأها متبعا قواعد التلخيص فيما يكتب.
 - يكتب رأيه فيما يعرض عليه من قضايا وموضوعات.

4. طرق تدريس البرنامج واستراتيجياته:

اعتمد تدريس البرنامج على التنوع في استخدام طرق التدريس واستراتيجياته مثل: العصف الذهني، والنموذج والممارسة، والمناقشة.

5. تقويم البرنامج:

استهدف الباحث من خلال تقويمه للبرنامج الإثرائي المقترح تعرف ما حققه البرنامج من أهداف وما لم يتحقق، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث نوعي التقويم، التقويم التكويني المرحلي من خلال التدريبات الكتابية التي تستهدف

قياس تقدم الدارس بالمستوى المتقدم في دراسته للبرنامج، كما تم تقويم البرنامج من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكتابة وقياس معدل الكسب.

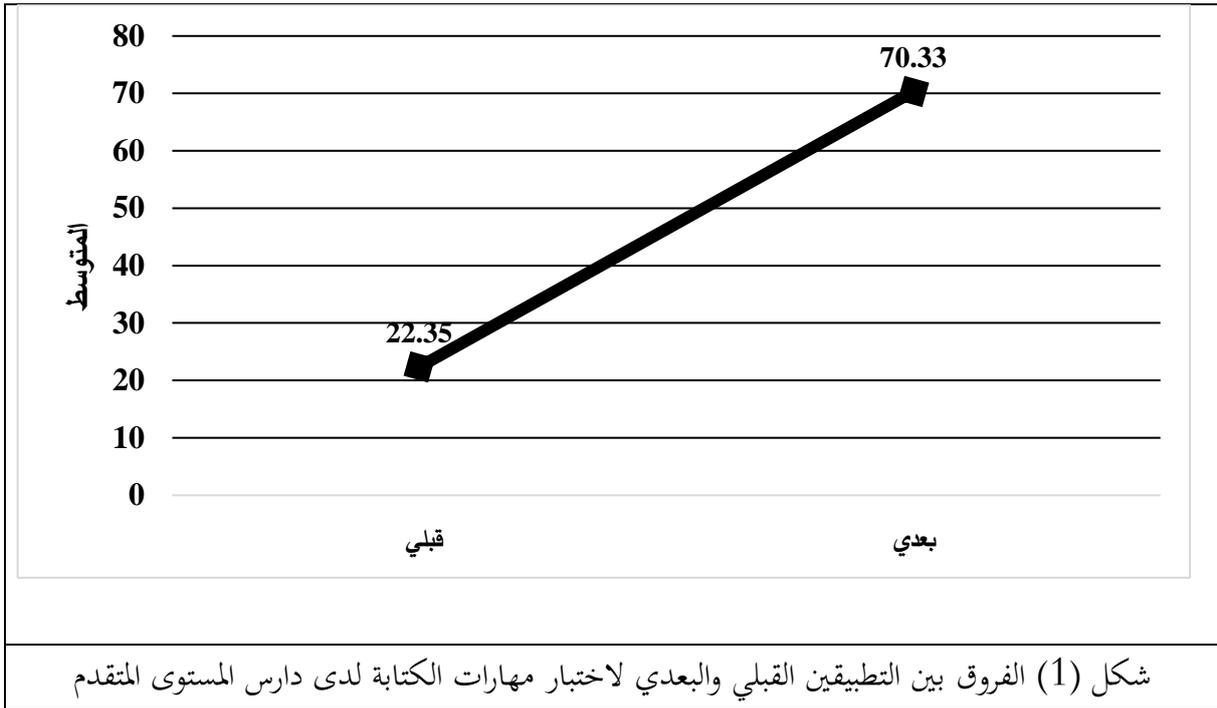
رابعاً: النتائج المتعلقة بفاعلية البرنامج المقترح:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال الرابع من أسئلة البحث الذي مفاده: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على الأنشطة الإثرائية الكتابية في تنمية مهارات الكتابة لدى دارسي المستوى المتقدم؟ وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض المرتبط به تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة على مجموعة من دارسي المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف قبل تدريس البرنامج وبعده وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت (T. Test) والجدول التالي (4) يوضح ذلك.

الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبارين القبلي والبعدي في المهارات الكتابية اللازمة لهم

البيان	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الاختبار القبلي	29	22.35	11.79	11.34	دالة عند مستوى 0.01	0.82
الاختبار البعدي		70.33	21.45			

يتضح من الجدول السابق (7) أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي في اختبار مهارات الكتابة، وذلك لصالح نتائج القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة في الدرجة الكلية (11.34) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.485)، كما أن حجم التأثير (0.82)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الكتابية الإثرائية، وبذلك يتحقق فرض الدراسة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في المهارات الكتابية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي - قبل تدريس البرنامج المقترح - ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي - بعد تدريس البرنامج المقترح - وذلك لصالح نتائج التطبيق البعدي". والشكل البياني التالي يشير إلى حجم الفرق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي.



- وهذه النتيجة التي تشير إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الكتابية الإثرائية في تنمية المهارات الكتابية تعد امتداداً للدراسات التي أكدت فاعلية البرامج القائمة على الأنشطة الكتابية.
- وقد يرجع نمو المهارات الكتابية عند دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية الذين درسوا البرنامج الإثرائي المقترح الذي يستهدف تنمية المهارات الكتابية إلى ما يلي:
- قيام البرنامج المقترح على أسس علمية موضوعية اهتم بمراعاة خصائص نمو الدارسين وميولهم وحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم عند اختيار محتوى البرنامج الإثرائي المقترح.
 - استفادة البرنامج المقترح بشكل جيد من نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية وتوظيف ذلك عند اختيار مفردات محتوى البرنامج وأنشطته وتدرسه وتقويمه.
 - اهتمام البرنامج المقترح بتحقيق دوافع الدارسين وتلبية رغباتهم في العملية التعليمية؛ حيث تم اختيار محتواه الحضاري من الثقافة العربية الإسلامية مما دفع الدارسين للإقبال على دراسته برغبة ومحبة.
 - اعتماد البرنامج المقترح على الأنشطة الإثرائية عند بنائه على اعتبار أنها تسهم مساهمة فعالة في إيجابية الفرد المتعلم وابتعاده عن السلبية البغيضة، إضافة إلى إسهامها في زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للدارسين بما يتناسب مع قدراتهم الخاصة.
 - اشتمال وحدات البرنامج المقترح على مجموعة من التدريبات والأنشطة الإثرائية المتنوعة، التي تستهدف إثراء معارف الدارسين حول موضوعات البرنامج، وتمكنهم من الأداء الجيد للمهارات الكتابية المناسبة لهم.

- استغلال زيادة الثروة اللغوية عند الدارسين بتقديم مستوى عال من الأنشطة المتضمنة للمفردات والتراكيب اللغوية دون الخشية من عدم فهمها، فالتلميذ في هذا المستوى أصبح قادرا على استعمال المعاجم اللغوية، وأصبح قادرا على فهم المترادفات اللغوية.

وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج أهمها:

1. تم التوصل إلى قائمة بالمهارات اللازمة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية بلغت (22) مهارة.
2. تدني مستوى الدارسين بالمستوى المتقدم في هذه المهارات .
3. قدمت الدراسة برنامجا تدريبيًا مقترحًا لتنمية مهارات الكتابة لدارسي المستوى المتقدم قائم على مجموعة من الأنشطة الإثرائية الكتابة التي تستهدف تنمية مهاراتهم الكتابية.
4. فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الكتابية اللازمة لدارسي المستوى المتقدم؛ حيث أظهر البحث فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل دراسة البرنامج وبعده لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة في الدرجة الكلية أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

المراجع:

- أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل، معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، (القاهرة، عالم الكتب، 1999م).
- زارما بنت محمد زكريا، التعبير الكتابي لدى الطلبة الماليزيين بالمدارس الثانوية الدينية بولاية سلاجور (دراسة وصفية تحليلية)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الماليزية العالمية، ماليزيا، 2005م.
- صلاح صادق صديق، ومصطفى رسلان، ومحمود عبده أحمد فرج، ورحاب زناقي، مواصفات سلسلة كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، ديسمبر 2012م.
- على أحمد مدكور ورشدي طعيمة وإيمان هريدي، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2010م).
- فتحي على يونس، الكفاءة اللغوية في الكتابة العربية، (القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2005م).

- فتحي على يونس، استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، (القاهرة، كلية التربية جامعة عين شمس، 2000م).
- فتحي على يونس، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (القاهرة، مكتبة وهبة).
- فتحي على يونس، ومحمود عبده، ومصطفى عبد الله، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، (القاهرة، مكتبة وهبة، 2015م).
- محمد منصف عبد الله القطامي، "بعض الأخطاء اللغوية لدى متعلمي العربية الأجنبي (دراسة تحليلية) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، قضايا وتجارب"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس، 1992م).
- محمود رشدي خاطر، ومصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 2000م).
- محمود عبده أحمد فرج، تعليم الدين الإسلامي للناطقين بغير العربية، الأسس، المنهج، الإجراءات التدريسية (رؤية مستقبلية)، (القاهرة، مكتبة وهبة، 2016م).
- محمود عبده أحمد فرج، "الكفاءة اللغوية للطلاب الأجنبي الذين يرغبون في الدراسة بجامعة الأزهر الشريف" المؤتمر الدولي الثاني (اختبارات قياس مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها، تجارب وإنجازات)، الأربعاء والخميس 25-26 من شهر الحرم 1438هـ الموافق 26 - 27 من شهر أكتوبر 2016م، مركز الشيخ زايد لتعليم العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف.
- مختار الطاهر حسانين، تعليم التعبير الكتابي، مرشد للمعلم، (الرياض، مكتبة العبيكان، 1426هـ).

